

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

صالحين و القرآن كله يبطل هذا المعنى و لهذا قال تعالى ^ و كم من ملك فى السموات
لاتغنى شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء و يرضى ^ و قال تعالى ^ و قالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون يعلم ما بين
أيديهم و ما خلفهم و لا يشفعون إلا لمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون ^ فبين أنهم لا يشفعون
إلا لمن ارتضى الرب فعلم أنه لا بد أن يؤذن لهم فيمن يشفعون فيه و أنهم لا يؤذن لهم إذن
مطلق .

وأيضا فان في القرآن إذا نفى الشفاعة من دونه نفاها مطلقا فان قوله ! 2 2 ! إما أن
يكون متصلا بقوله ^ يملكون ^ أو بقوله ! 2 2 ! أو بهما فالتقدير لا يملك الذين يدعونهم
الشفاعة من دونه أولا يملك الذين يدعونهم من دونه أن يشفعوا و هذا أظهر لأنه قال ! 2 2
فأخر ! 2 2 ! و قدم ^ من دونه .

ومثل هذا كثير فى القرآن ^ يدعون من دون الله ^ و ^ يعبدون من دون الله ^ كقوله ^ ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم و لا ينفعهم ^ و قوله ^ و لا تدع من دون الله ما لا ينفعك و لا يضرك ^ .
بخلاف ما إذا قيل لا يملك الذين يدعون الشفاعة من دونه